

أكاذيب المواد الإباحية

كيف تتغلب على إدمان الإباحية ؟ يفيدك في ذلك أن (تتعرف على أكاذيب المواد الإباحية).

يقول أليكس وهو باحث غربي في المجال أن بعض الناس يدعون أن المواد الإباحية تساعد على تحسين أو استكمال حياتهم الحميمة.

طبعاً هذا شيء ينافي العقل والمنطق والفطرة السوية، فكيف يمكن لشيء أساسه مبني على الأكاذيب والخداع- فضلاً عن أنه حرام وباطل- أن يكون له أي تأثير إيجابي على الناس؟

الشيء المهم أن يدرك الناس أن المواد الإباحية لم تنشأ لخير أبداً، و إنما صنعت فقط للبيع و الكسب وتدمير الأخلاقيات لدى الأمم.

إنهم في الغرب يشوهون المفاهيم، ويغيرون السلوك الفطري السليم، و يروون كل أنواع الأكاذيب فقط لجعل الناس تدمن على بضاعتهم الرديئة.

إن معرفة كيفية التغلب على إدمان الإباحية في الواقع تبدأ بأن يكون الفرد على بينة من الأكاذيب التي تبثها المواد الإباحية لمن يقع مدمناً أمامها وفريسة لها.

فيما يلي هذه الأكاذيب التي يجب أن تعرفها عن الإباحية.

الكذبة الأولى: النساء لسن بشرا:

في المواد الإباحية، لا يتم تصوير النساء كبشر لهن عقل و عاطفة. بدلا من ذلك هن وصفن على أنهن "أشياء" أو "دمى"، أو حتى "حيوانات".

الكذبة الثانية: التغلب على النساء و إخضاعهن هو الإنجاز:

الإباحية تشوه إدراك الناس حول العلاقة السوية المشروعة بين الرجل والمرأة، لأنها تجعل من ممارسة العلاقة كما لو كانت تمثل الفوز بلعبة. فالرجال الذين لديهم هذا التصور غالبا ما يتحدثون عن "تسجيل النقاط" أو "الفوز" بالنساء.

الكذبة الثالثة: النساء في هذه المشاهد هن النساء الطبيعيات:

بطبيعة الحال فإن منتجى هذه المشاهد الهابطة في الغرب يستعينون بمن هن أقدر على فتنة الرجال. والإدمان على المواد الإباحية يعطي صورة مشوهة للرجال تقتضي أن جميع النساء ينبغي أن يكن جذابات. كما لو أن قيمة المرأة تعتمد فقط على الصفات الجسدية ويا للأسف.

أقول: و هذا يشوه حقيقة جمال المرأة في نظر الرجال. فما فائدة جمال المرأة عند الله عز وجل اذا كانت عاصية لله تعالى ، متبرجة وسافرة لا تنتهي بنهيه ولا تأتمر بأوامره، فان جمال المرأة المسلمة انما يكمن:

- بايمانها العميق ، يعمر قلبها ويشرح صدرها ويحرك مشاعرها.
- بفهمها الدقيق للرسالة التي تحملها وتدعو اليها وتبلغها.
- بعقلها النير وفكرها السليم واطلاعها الواسع.
- بروحها الصافية ونفسها الطيبة وقلبها المطمئن.
- بخلقها الكريم وسلوكها المستقيم وعملها الصالح.
- بشرفها الرفيع وعفافها الطاهر وحيائها الفطري.
- بحبها لله وذكرها اياه وخشوعها له وبكائها بين يديه.
- بطاعتها وتقواها ودعائها ونجواها وعبادتها لرب العالمين.
- باخلاصها لزوجها واکرامها اياه وتجميلها من أجله.
- بقرارها في بيتها وحسن تدبيره والاشراف عليه.
- بحضن ابنائها وحسن تربيتهم وجميل توجيهم.
- بلطفها ، برقتها ، بعطفها ، بحنانها ، برحمتها ، بشفقتها.
- بنعومتها وليونتها وأناقته وظرافتها ونظافتها ونضارتها

هذه هي المرأة الجميلة حقًا.

لكن ارجو أن لا يظن ظان أننا لا ندعو الى ان تعتني المرأة بجمالها الخارجي وجمال وجهها وأناقته من أجل زوجها وأمام زوجها فقط طبعًا، لكن يجب ان لا يكون على حساب جمالها الداخلي ، ويجب ان نكون منصفين بنظرتنا الى جمال المرأة الذي هو هبة من الله عز وجل.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " تتكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك" (رواه البخاري ومسلم ورواه أصحاب السنن).

فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يلغ او يمنع ان تتكح المرأة لجمالها ولكن ما أجمل وأرقى وارفح ان يكون الدين مقرونا مع الجمال اولا وآخره لانه اذا ذهب الجمال لن يبقى الا الدين فاظفر بذات الدين تربت يداك!!

و الجمال الحقيقي هو جمال الشخصيةو حلاوة السجايا و طهارة الروح.
وهو النفس الفياضة بالرحمة و المودة و الحنان و الامومةهي النفس الجميلة
النفس العفيفة و العفة درجات عفة اللسان و عفة اليد و عفة القلب و عفة الخيال
...وكلها درجات للجمال

و الخلق الطيب الحميد

و الطبع الصبور الحليم المتسامح

و الفطرة الصريحة البسيطة

و الروح الشفافة الحساسة

كل هذه ملامح الجمال الحقيقي

فاي قيمة لوجه جميل و طبع قاس خوان مراوغ خبيث

و اي قيمة امقاسات الجسد...و القلب مشحون بالطمع و الدناءة

واي قيمة للشفاه المرجان و اللسان يقطر بالسّم و القطران

واي قيمة لوجه لا يوجد تحته عقل

و مما ترتب على هذا أن كثير من الشباب الذين أدمنوا الإباحية يضعون إختيارهم
الأوحد على جمال الجسد، و يغفلون عن الدين، فقد يتزوج بامرأة لا تصلي لأنها جميلة.

نسأل الله العافية، ثم تبني البيوت على غير طاعة الله فتكون هشة كبيت العنكبوت تنهدم
مع أول عاصفة.

والكذب في المجال كثير، فمنه الاعتداء على الطرف الآخر بالعنف، ومنه أن
الممارسات الخاطئة والمحرمة إنما هي شيء يجدد العلاقة، ومنها أن الصغار من حقهم
أن يشاركوا الكبار في هذا الإنحلال، ومنها ومنها ومنها...

إن الإدمان على الإباحية مشكلة خطيرة تتطلب إجراءات فورية. فكيفية التغلب على
إدمان الاباحية تبدأ من خلال كونك مدركا تماما لحجم الخدع و الأكاذيب في هذا
المجال، ثم التصرف حيالها بالبعد عنها والحذر من نتائج السقوط فيها.

تذكر في كل وقت قول المولى عز وجل: يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ (آل عمران - الآية ٣٠).

عش الواقع و دع الخيال المشوه

عندما ينظر المشاهد إلى الاباحية فإنه يبدأ في فقدان الاهتمام بالعلاقات الحقيقية و يصبح أكثر اهتماما بالبحث عن صدمة وراء صدمة لا نهاية لها، و يصبح مهووسًا بالجديد الذي يوفره هذا العالم المظلم لمدمنيه المغيبين.

لماذا ؟ لأنه على عكس الشريك الفعلي شريك الحياة الزوجية، فإن الاباحية أبدا لا تقول لا، دائما متاحة و دائما لديها الوقت، و هي تبدو في مظهرها الخادع جذابة، و ليست كشريك الحياة الذي قد يكون في مزاج سيئ أو ليس في أحسن حالاته.

إنها دائما هناك، تنتظر الفريسة لتدمرها. يبدأ المدمن الغارق في نهاية المطاف بتفضيل الخيال عن الواقع، يريد أن يُترك وحده فقط مع جهاز الكمبيوتر الخاص به مع هذا الخيال المشوه والمقبت.

و تلك هي المصيبة أن تعيش في وهم و خيال غير واقعي كله أكاذيب، و أول أكذوبة فيه أن هؤلاء الممثلين يصورون لك أنهم يعيشون حياة ممتعة في حين أن حياتهم كلها ضنك ومخدرات وتدخين وكحول وفقر وهم وقلق. ويكفيك الدليل أنك المشاهد تعيش في ضيق و كرب شديدين فما بالك بالفاعل!!

إننا نذكرك بأيام الله: وَذُرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَأَ يُؤْخَذَ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (الأنعام - الآية ٧٠).

تذكر في كل وقت قول المولى عز وجل: يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (آل عمران - الآية ٣٠).

تحذير لكل متعافى من إيمان الإباحية و هو فى بداية الطريق!

بعد فترة وجيزة من التوقف عن إيمان الإباحية، سوف تصبح قادرا على الحصول على التواصل مع مشاعرك الحقيقية، في حين أنه هذا قد يبدو وكأنه شيء جيد، من الممكن أن تجد تلك المشاعر الحقيقية غير سارة بالنسبة لك... فقد تكون هناك مشاكل عالقة في حياتك وتحتاج إلى مواجهتها وهذا ليس بالشيء الهين على النفس.

إنك قد استخدمت إيمانك لفترة طويلة للهروب من المضايقات الحياتية، فعندما تُسلب هذا العكاز الوهمي الذي كنت تتكى عليه، فسوف تشعر بالثقل الكبير لأخطائك الماضية.

فقط عليك أن تدرك حينها أن هذا الألم هو مؤقت حتى تؤدي ما هو عليك وتحل مشكلاتك بنفسك وبصراحة.

استخدم هذا الألم كدليل لتحديد ما هي المجالات التي تحتاج إلى تحسينات في حياتك، حتى تتمكن من مواجهتها و الوصول إلى الحياة الحقيقية في طاعة الله و رضاه ، و اشغل نفسك بها من الآن فصاعداً.

تذكر قوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) الحجرات - الآية ١٥ ، فعليك بجهاد نفسك لوجه الله والله هو الموفق والهادي.

خطوات على بداية طريق التغيير

ينطوي كل تغيير على خمس مراحل:

١. ما قبل التفكير في وجود مشكلة.
٢. التفكير في المشكلة.
٣. الإعداد لحل المشكلة.
٤. اتخاذ رد فعل لتنفيذ الحل.
٥. الوقاية من الانتكاس.

١ = ما قبل التفكير " : حيث يتوهم مدمن الإباحية أن الإدمان ليس له تأثير على حياته الشخصية "

- فالمدمنون لا يعتقدون أن سلوكياتهم الحالية تعتبر مشكلة.
- المدمن لا يدرك مدى الصعوبة التي ستواجهه لوقف هذا الإدمان.
- المجتمع لا يساعده.
- المدمن يفكر بأن سلوكه هذا أمر طبيعي مثل من يعرفهم من حوله مثلاً.
- المدمن لا يستطيع البقاء في مرحلة ما قبل التفكير إلى الأبد.

ثم تأتي المرحلة الثانية و هي:

٢ = التفكير : يبدأ المدمن في ملاحظة أن المواد الإباحية بدأت تؤثر على حياته تأثيراً ملحوظاً و يدرك أنه بحاجة إلى التغيير، و من الأسباب التي تجعل مدمن الإباحية يتخذ قرار الإقلاع:

>>الخوف

- الخوف من الله
- من أن يتم اكتشافها من قبل الزوجة أو الزوج
- من فقدان وظيفة
- من الإحراج الاجتماعي
- من كسر القانون

>>>>تضييع الواجبات

- نحو الله
- نحو الزوجة
- نحو الأولاد
- نحو والديك
- المدرسة أو الجامعة أو العمل

>>>>>الحب

- حبك لله
- للزوجة
- للأولاد
- لعائلتك
- للمحيطين بك

كل هذا يدفعك لأن تتخذ قرار الترك و بذل كل ما تستطيعه لتصبح حرا بعيدا عن إيمان الإباحية.

بقية المراحل:

٣ = الإعداد لحل المشكلة.

٤ = اتخاذ رد فعل لتنفيذ الحل.

٥ = الوقاية من الانتكاس.

و سنناقش تلك المراحل الثلاث الأخيرة بإذن الله بصورة مفصلة لاحقا راجع "دورة التعافى المجانية لعلاج من أدمن الإباحية"

بارك الله فيكم و جزاكم الله خيرا ولتتذكروا) :إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ^{١٦٠} وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (آل عمران- الآية ١٦٠).